السنة السادسة

العدد
276

حبر

مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

2 آذار 2019
25 جمادى الآخر 1440

05 لا أجد عروساً
منيرة حمزة

02 (غير بيدرسون).. خلطة سحرية بلا زمن !
علي سندة

03 لماذا يلحدون ؟
د. وائل الشيخ أمين

06 قصة توثيقية لحماية الشهداء من النسيان
عبد الحميد حاج محمد

08 من دفاتر المواطن صفر "2"
فرات الشامي

14 الروائية "ابتسام تريسي" أعمال من معاناة الواقع
فاطمة حاج موسى

09 سوق خيري للألبسة في مدينة إدلب.. والمرأة عماده
سلوى عبد الرحمن

10 لا تبتسم لرغيف الخبز الأبيض فإنه عدوك
محمد نور يوسف

11 سينما الكلمات، مجرد يد
جاد الغيث

12 متى نتخلص من عقدة نظام الأسد في عقولنا
عبد الملك قوة محمد

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدد 276

علي سندة

(غير بيدرسون).. خلطة سحرية بلا زمن!

هل تعاني من القصف والدمار والقتل والأسر والتهجير منذ ثماني سنوات؟ هل تريد، عزيزي السوري، إنهاء مأساتك؟ إذًا ابقَ معنا مع (غير بيدرسون) وخلطته السحرية التي قدمها في إحاطته الأولى أمام أعضاء مجلس الأمن قبل يومين لحل المسألة السورية التي أعجزت مَن قبله وسط مسائل عالقة لا يحلها جد بيدرسون التاسع عشر.

بادئ الأمر استغرقت الخلطة ثمانية أسابيع بالتمام والكمال، على مبدأ (لا تستعجل كلما صبرت بتآكل أطيب) وهذا من حق السيد بيدرسون، فالملف شائك تعاقب عليه ثلاثة قبله على مدار ثماني سنوات، فاغفروا ذلك له حتى لو قُصفنا واستمر القتل على مرأى مجلسه الأممي! خاصة إذا عرفنا أن له من اسمه نصيب، فلو تمعنا جيدًا نجد أن اسمه وكنيته أيضا من اللغة العربية، فاسمه (غير) وبالتالي هو غير أسلافه، وكنيته على وزن الفعل المضارع لكن باللهجة العامية (بيدرسون) أي يدرسهم، وبالتالي الرجل فهمان وقدم خطته عن علم، حيث كانت على مبدأ (كأنك يا أبو زيد ما غزيت) لأنها تركزت بمُجملها على إعادة تفعيل الحل عن طريق القرار الأممي 2254 والمبادئ 12 والسلال الأربعة، وبالتالي لم يأتِ بجديد ليس ضعفًا منه، لا قدر الله، إنما لأنه رجل ليس صِفريًا كما قال، وفي الحقيقة المشكلة لا تكمن بمصادر خطته التي تعد مطلب السوريين لإنهاء الحرب، إنما في عدم وجود جدول زمني يوضحها واستمرار التدحرج الذي يزيد من الخسائر يومًا بعد يوم. حقيقة لا استغراب من عدم وجود مدة زمنية، فالزمن (على التيسير والله بفرجها) وديمستورا بقي أربع سنوات وهو يحذر ويشارك الأمين العام القلق الدائم حيال ما يجري في سورية، فالسلال الأربعة على سبيل المثال التي هي من مرتكزات خطة بيدرسون، والتي وُلدت في جولة جنيف 4 في فبراير/شباط 2017 تأمَّل ديمستورا وقتها إنهاء سلة اللجنة الدستورية خلال ستة أشهر، وقد مضى سنتان ولم تُنجز! لكن الرجل وقتها لم يحدد في أي سنة، إذًا لا عتب عليه! وكذا باقي السلال وتغييب مسار جنيف إلى أستانة حتى بقي لنا الشمال السوري فقط! السيد بيدرسون كونه يحب الدراسة يعِي تعقيد المسائل العالقة التي ماتزال الحرب السورية الجيوسياسية دائرة لأجلها، وبشكل أوضح يعرف أن الحل ليس بيده إنما بما سيُملى على مؤسسته الأممية حال انتهاء الجولات بين المُتنافسين لكسب الشرعية، وبالتالي خطته مفتوحة بحسب مقتضيات الصراع والنتائج، فمسألة إنهاء تنظيم داعش الذي شارف على النهاية وارتباطه بالانسحاب الأمريكي الذي يُعد لُغزًا بماهيته، وعته تُركيا وأدركت كُنهه من خلال تمسك أمريكا بقسد، وهنا تتولد المسألة الثانية وهي المنطقة الآمنة التي عادت للظهور بعد اصطدام تركي أمريكي حول مصير قسد ذراع أمريكا في المنطقة وتلويح تركيا بعمل عسكري ضدهم كونهم يشكلون خطرًا عليها، إلا أن أمريكا سُرعان ما هددت بحرب اقتصادية على تركيا فيما لو قامت به، ليبقى الخلاف دائرًا مَن سيحمي مَن وسط غياب للتفاصيل، فضلاً عن مسألة ثالثة وهي مصير شرق الفرات المُستقبلي الغني بالثروات.

إن تلك المسائل العالقة خارجة عن سيطرة السوريين أنفسهم، والأمم المتحدة هي الآلة الكاتبة التي تكتب نهاية الصراع بالنتائج التي يتوصل إليها اللاعبون، وخطة بيدرسون للمرحلة القادمة لم تخرج من عباءة سلفه سوى بإعادة صياغة وترتيب واستنتاجات تُفسر الماء بعد الجهد بالماء، وإلى حين إنهاء تلك المسائل العالقة سنعرف جميعًا الوقت لإنهاء مأساة سورية بالشكل الذي ارتضوه لنا.

د. وائل الشيخ أمين

لماذا يلحدون ؟!

عندما نسمع أن فلانًا ألحد أو على طريق الإلحاد نسارع إلى مناقشته لمعرفة الشبهات التي لديه ونجتهد في تفنيدها له.

ومن يتصدى لظاهرة الإلحاد اليوم يعمل على حشد الأدلة على وجود الله سبحانه وتعالى وتفنيد الشبهات المشككة الشائعة وقد فعلت شيئاً من هذا سابقاً.

يبدو أننا عندما نواجه الإلحاد بهذه الطريقة نفترض أن انتقال الإنسان من الإسلام إلى الإلحاد هو تغيير قناعة شخصية لديه، كان مقتنعًا أن الله سبحانه وتعالى موجود ولم يعد مقتنعًا بعد ذلك فألحد!

أريد أن أقرأ المشهد بطريقة مختلفة، أنطلق فيها من أمرين:

الأول: أن مسألة وجود الله سبحانه وتعالى مسألة بدهية لا تحتاج إلى كثير إثبات، بل إن من ينكر وجود الله ويدعي أن كل ما في هذا الكون جاء صدفة من غير سبب هو من يحتاج أن يقدم تفسيرًا لذلك، لا نحتاج إلى مئات الصفحات ولا عشرات المحاضرات لنثبت أمرًا بدهيًا!

الثاني: معظم حالات الإلحاد بسبب شبهات هزيلة جداً لا تحتاج إلى الكثير من النقاش والمحاججة لإبطالها.

ولذلك ما عدت أرى من يلحد على أنه يغير قناعة شخصية لديه، بل هو إنسان قرر أن يقطع علاقة لديه.

عندما يُلحد مسلم فهو يقرر أن يقطع علاقته مع الله سبحانه وتعالى، لم يعد يريد هذه العلاقة فقطعها.

كالابن العاق الذي يصل إلى درجة يقطع علاقته مع أبويه، ما جرى أن العلاقة بينه وبين والديه ساءت إلى حد كبير فقطعها تماماً.

وكذلك المُلحد في لحظةٍ ما تأتيه هزة نفسية أو شبهة فكرية فيعلن قطع علاقته مع الله سبحانه وتعالى، وليس سبب ذلك شدة الهزة النفسية أو قوة الشبهة الفكرية، بل السبب أن العلاقة كانت بالأصل سيئة أو سطحية.

لا نحتاج نحن وأبناؤنا وشبابنا لنحمي أنفسنا من هذا إلى قراءات كثيرة في الأسئلة الوجودية والرد على الملاحدة، بل نحتاج أن نقوي علاقتنا مع الله سبحانه وتعالى.

تمرُّ سنين تلو سنين والكثير لم يبنِ هذه العلاقة الشخصية مع الله سبحانه وتعالى، هذه العلاقة لا تُبنى بالقراءة ولا تُبنى حتى في ممارسة الدعوة، بل تُبنى بالصدق مع الله سبحانه وتعالى وبالتقرب إليه.

تُبنى هذه العلاقة الشخصية بالدعاء، وبالعبادة، وبالذكر، وباستحضار معية الله سبحانه وتعالى في الحياة.

عندما تكون علاقتك الشخصية مع الله سبحانه وتعالى قوية جدًا فلن تتركه مهما تعرضت له من شبهات ومحن، بل ثق أنه لن يتركك.

الدخول في الإسلام قرار، تبدأ معه رحلة الإيمان وكلما أبحرت في هذه الرحلة أكثر أصبح الخروج منها أبعد.

المنطقة الآمنة.. إذاعة محلية تبدأ بثها من أعزاز

تأسست في مدينة أعزاز بريف حلب إذاعة تحمل اسم "المنطقة الآمنة" وذلك بدعم من الحكومة التركية وبتنفيذ من قبل المجلس المحلي لمدينة أعزاز لينطلق بث الإذاعة في المدينة وريفها بشكل مبدئي.

وبتصريح خاص لصحيفة حبر قال أحد أعضاء ومذيعي الإذاعة عبود الحلبي: "إن الإذاعة تأسست من قبل المجلس المحلي لمدينة أعزاز، والهدف الأبرز للإذاعة تسليط الضوء على مشاكل المدنيين والصعوبات التي تواجههم ونقل صوت المواطن إلى المسؤولين وأصحاب الأمر للمعالجة."

إحصائيات جديدة تكشف ازدياد حالات الإصابة بمرض الإيدز في سورية

جاءت محافظة دمشق وريفها في المرتبة الأولى بعدد الإصابات بمرض الإيدز بـ50 مصابًا منهم 20 من ريف دمشق.

بالمقابل سُجلت محافظة حماة 10 إصابات و4 إصابات في حلب وإصابتين في كلا المحافظتين طرطوس واللاذقية، في حين سُجلت إصابة واحدة في محافظة حمص بحسب إحصائيات وزارة الصحة لعام 2018.

وبحسب الأرقام فإن نسبة الإصابة بين الذكور بلغت 80 %، وبين الإناث 20 %.

في مناطق النظام.. انتشار شعارات تشجع على المثلية

انتشرت في مناطق النظام شعارات تشجع على المثلية تحت عنوان "ابتسامتي أقوى من كراهيتكم".

وتركز الصور في مناطق مهمة كقلعة حلب و أسواق دمشق القديمة، وتساعد في ترويجها صفحة" LGBT بالعربي" في "فايسبوك".

وتداولت صفحات سورية في "فايسبوك" أن الحملة هي "حراك شعبي بدأ فيه المثليون في سورية من كافة المحافظات السورية بدعم من الجمعية الكندية للحريات الجنسية".

ويتجاهل النظام كثيراً من "المحرمات الأخلاقية" رغم أنها ممنوعة في الدستور السوري، وذلك لانشغاله بقتل المدنيين في المناطق المحررة، وكنوع من تخفيف الضغوطات الاجتماعية على الأفراد في مناطقه.

تعليق غريب من حكومة النظام على انتشار لحوم الحمير في المطاعم!

انتشرت في الفترة الأخيرة لحوم الحمير في المناطق التي يسيطر عليها نظام الأسد، وعلقت حكومة النظام على انتشار لحوم الحمير في الأسواق، بعدم امتلاكها للمواد الخاصة بتحليل اللحوم وتمييزها عن الأنواع المسموح بتداولها.

وقال مصدر في وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك التابعة للنظام: "إنه لا يمكن التأكد من وجود لحوم حمير في الأسواق"، مشيراً إلى أن "العقوبات الاقتصادية أثرت بشكل سلبي على شراء هذه المواد الكيماوية، بحكم أنها أوربية المنشأ".

منيرة حمزة

لا أجد عروسًا.. (المناطقية)!

"هل وجدتم عروساً لأخي؟ " سؤال لا يفارق السيدة "منال " كلما اجتمعت بجاراتها في ذات المبنى أثناء جلساتهم الصباحية، تسألهم علها تجد طلبها، ولكن دون فائدة!

طرقت "منال" العديد من الأبواب في مدينة إدلب بحثاً عن عروس لأخيها "محمد" البالغ من العمر 24 عاماً الذي تهجر معها من ريف دمشق قبل عامين. قالت لصحيفة حبر: "أصبحت فكرة الزواج والاستقرار مقبولة بعد عامين من النزوح، لكني لم أجد إلى الآن عروساً، فغالبية من قصدتهم رفضوا خشية الغربة واختلاف المنطقة".

يوافقها الرأي أغلب النساء الحاضرات معها، وهنّ من مختلف المحافظات السورية، لأنهنَّ أيضًا يعانين من عدم إيجاد عروس لأقاربهنَّ من الشبان الذي تهجروا معهم. ولا تُخفي السيدة "منال" رغبتها بعروس من الشام، فذلك مناها لكن من الصعب أن تجد فتاة عزبة من المنطقة نفسها، لأن غالبية المهجرين جاؤوا مع أزواجهم وأطفالهم الصغار.

وهنا تصبح المهمة أكثر صعوبة، فالكثير من العائلات ترفض تزويج بناتهنَّ إلى الغرباء عنهم، حسب قولهم، فهم يقولون عن الزواج بين المدينة والريف غربة!

فما بال من يُقدم على الزواج وهو من محافظة أخرى؟!

هذا ما أكده " أبو حسن" وهو من قرية (فيلون) في ريف إدلب حيث قال: "إن العادات والتقاليد عندنا، وفي معظم قرى إدلب، عدم تزويج البنات للغرباء عملاً بمقولة: القريب أحسن من الغريب، وابن عمها أولى بها، والذي نعرفه أفضل من الذي نتعرف عليه." وبهذا أصبح الزواج همًّا يؤرق أكثر الشبان العزَّاب بعدما كثرت المعوقات والعقبات التي تواجههم رغم كثرة الفتيات، فمنهم من استطاع تجاوزها ومنهم ما يزالون يقفون أمامها ابتداءً من صعوبة إيجاد العروس المناسبة إلى ارتفاع المهر وتكاليف الزواج وتجهيز المسكن الجيد، فكل هذه الأمور جعلت الزواج بالنسبة إلى الشاب المهجر أمراً صعبًا. وهذا ما حصل مع "محمد" وهو شاب عشريني من مهجري حمص، الذي قوبل بالرفض مراتٍ عدة، واليوم يقف مكتوف الأيدي، في بحثه عن شريكة حياته، يقول:

"لأني من حمص وغريب عن المدينة يتردد الكثير في تزويج بناته، ويحرص كل أهل منطقة معينة على تزويج بناتهم لأهل المنطقة نفسها، فهم يعرفون بعضهم والعادات تبقى نفسها، بينما لا يثقون بالغريب ويخافون من اختلاف الطباع والثقافات. فأهل حمص يريدون الشاب الحمصي، وأهل الشام يفضلون الشامي، وهكذا..

ومن المستحيل أن تخطب فتاة من خارج مدينة إدلب وتطلب منها المجيء إلى هنا بسبب الظروف الأمنية التي تعيشها المدينة، خاصة في ظلّ التفجيرات الراهنة والأوضاع المتوترة التي تعصف بمدينة إدلب وريفها، بينما قد يرسلونها إلى تركيا أو ألمانيا! وعليه بات الزواج سهلاً ممتنعاً، فالحياة الصعبة التي تعيشها البلاد جعلت الكثيرين يقلعون عن هذه الفكرة، وينتظرون العودة إلى مدنهم."

بينما يختلف الأمر في مناطق النظام، حيث تقل نسبة الشباب المقبلين على الزواج ويقل عددهم بشكل عام بعدما قتل منهم وهاجر الكثير، فأصبحت نسبة النساء العازبات كبيرة جداً، بالإضافة إلى ارتفاع عدد العوانس والأرامل، ليصبح البحث عن عريس مهمة صعبة!

عبد الحميد حاج محمد

(تامر).. قصة توثيقية لحماية الشهداء من النسيان

قرابة مليون شهيد ومئات الآلاف من المفقودين لا يُعرف عنهم شيء سقطوا خلال ثماني سنوات من الثورة السورية، وحفظ تاريخ أولئك الشهداء مهمة تتوجب علينا، ما دعا الشاب (تامر تركماني) ابن مدينة حمص للقيام بمشروعه الخاص الذي يحفظ من خلاله تاريخ ووقائع الشهداء في الثورة السورية.

صحيفة حبر التقت الشاب تامر لسؤاله عن بداية فكرته فأجابنا: "لقد بدأت فكرة مشروعي عام 2014 عندما قمت بإنشاء لوحة لتكريم شهداء الثورة كانت تحتوي على خمسين ألف شهيد بطول 170م وبعد نجاح عرضها قررت توثيق الشهداء بالأسماء، وبدأت بالنشر واستقبال صور الشهداء وأسمائهم من ذويهم كي أوثقهم."

وتابع تركماني قائلاً: اعتقدت أن الفكرة ستنجح، ولكن علمت أنها ستكلفني الكثير من الجهد والتعب والمعاناة في الحصول على المعلومات لأني أعمل بشكل فردي دون أي مساعدة. أقوم يوميًا بالتواصل مع أعداد هائلة من أهالي الشهداء وأصدقائهم ومعارفهم لتوثيق أي شهيد يذكرونه."

لقد نجحت فكرة تركماني وحققت نتائج إيجابية في توثيق المفقودين حيث قال: "لقد نجحت فكرتي، ولكن مازال عليَّ الكثير من العمل، أما عن النتائج فالهدف تقليص عدد الشهداء مجهولي الهوية في الثورة السورية وتقليص الأرقام والأعداد ليصبح أكثر دقة وتحويلها إلى أسماء وصور وملفات تحفظ تاريخ الشهداء."

لقد تمكن تامر من توثيق عدد كبير من الشهداء في السنوات الماضية، حيث عمل على مدار أربعة سنين متتالية محاولاً جمع أكبر عدد ممكن من الشهداء والمفقودين، ولقد أخبرنا أنه قام بتوثيق ما يقارب 240 ألف شهيد من ضمنهم 10 آلاف مجهولي الهوية، وقال أيضا: "إن هذا جزء من شهداء الثورة، ويتم التواصل بشكل يومي لزيادة الأسماء والتعرف أكثر على شهداء الثورة وتوثيقهم."

وحسب تركماني، فإن عدد المفقودين اليوم تجاوز ربع مليون مفقود حسب إحصائيات المنظمات الحقوقية والدولية.

لقد لاقى مشروع تامر تفاعلاً كبيرًا بين الناس بما أنه مشروع يحفظ تاريخ ذويهم ويعزز الثورة ويدين الأسد بجرائمه المرتكبة بحق الشعب السوري، لكن لم يلقَ مشروعه اهتمام أو دعم المنظمات والمؤسسات السياسية أو المدنية، فمنذ انطلاق مشروعه يعمل بنفسه مع مساعده الشخصي اللابتوب الذي يُعد مشروعه كاملاً كونه يحفظ عليه ملفات الشهداء.

أضاف تركماني أنه لا يوجد تنسيق بينه وبين أي أحد مهما كانت رتبته أو مكانته في منظمة أو غيرها، ولا يوجد تنسيق بينه وبين أي جهة رسمية أو غير رسمية ولا يوجد أي منظمة أو جمعية أو فريق دعم قدم الدعم له ولو بمعلومة.

المفقودين عند الأسد لا يعرف من مات منهم، ويحاول النظام التكتم عنهم وإخفاء ملفهم وطمس هويتهم، وقال تركماني: "يتكتم نظام الأسد عن المفقودين عن طريق تغيير أسمائهم ورفض البوح بمكانهم، ولا حتى نعرف من بقي منهم على قيد الحياة أو مات، ولا نعلم لليوم مصير من يقع تحت يد النظام."

وأخيرًا قال تركماني: "أقترح على المنظمات الإنسانية أن تقوم بجمع أكبر عدد من أسماء عائلات الشهداء لإيوائهم في المستقبل والتكفل بهم."

مايزال تامر يتابع مشروعه ويأمل أن يوثق ويحصي جميع الشهداء والمفقودين في تاريخ الثورة ويحفظهم من الضياع.

هذا هو ابن الثورة الذي أنشأ فكرته وعمل بها بمفرده طيلة السنين حرصًا منه على إبقاء ذكرى تلك الرموز، وعلى وجود دلائل موثقة تُدين نظام الأسد وتحفظ شهداء الكرامة.

غرائب وطرائف

ناطحة سحاب أفقية في الصين.. معجزة معمارية تجذب السياح

أعلنت الصين قرب تدشين مشروع "رافلز سيتي تشونجتشينج"، الذي صممه المهندس المعماري موشيه سافدي، على مساحة 1.12 مليون متر مربع، ويتكون من 8 أبراج، يربط بينها جسر علوي ضخم، ومن المقرر إطلاق اسم "ناطحة السحاب الأفقية" عليه.

وذكرت شبكة "سي إن إن" الأمريكية أن ناطحة السحاب الأفقية تُعد معجزة معمارية بمعنى الكلمة، إذ يبلغ ارتفاع الجسر العلوي 250 مترًا، ما يجعله واحدًا من أطول الأبنية في العالم، وأُطلق عليه اسم "كريستال"، ومن المتوقع أن يضم عند افتتاحه حدائق، وحمام سباحة كبير، والكثير من المطاعم.

فائدة لغوية

إذا جاء المطر بعد المحل فهو: (الغَيث)

وإذا دام مع سكون فهو: (الدِّيمَة)

وإذا زاد فهو (الضَّربُ)، ثم (الهَطل)

وإذا جاءت المطرة دفعات فهي: (الشَّآبيب)

وإذا كان القطر صغاراً، فهو: (القِطْقِط)

وإذا كان مستمراً، فهو: (الوَدق)..

تكنولوجيا

"نوكيا" تكشف عن أول هاتف في العالم بـ5 كاميرات

شفَّت شركة "إتش إم دي" المطورة لهواتف "نوكيا" خلال مشاركتها في المؤتمر العالمي للجوال في برشلونة عن هاتفها "بيور فيو"، الذي يتمتع بقدرات تصوير "خارقة".

ويدعم الهاتف خمس كاميرات تعمل معًا، وتصل دقة الصور الملتقطة به إلى 240 ميغا بكسل، وفق ما ذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية.

ويتميز نظام التصوير في "بيور فيو" بأن أجهزة الاستشعار الخاصة به بمقدورها "امتصاص الضوء" بمعدل يزيد عن عشرة أضعاف ذلك الذي توفره الهواتف الأخرى.

صناعة الصحافة

منظومة الأجناس الكبرى: من أجل شرح الأحداث والظواهر

الاستجواب الصحفي (اللقاء): أداة لتفسير الأحداث.

الاستطلاع الصحفي: يعتمد أسلوب السرد لوصف وقائع وأحداث معينة وتغذيتها بشهادات حيّة.

التحقيق الصحفي: هو أداة تحري ووسيلة وصول إلى مقام السلطة الرابعة، غايته الإمساك بالحقائق التي تكمن خلف الستار الخارجي للمظاهر.

البورتريه: هو مقال يرسم شخصية فرد لارتباطه بأحداث جارية.

فرات الشامي

من دفاتر المواطن صفر "2"
مخابرات وحياة رخيصة

«زمان لما كنت أمشي بحلب وأسمع بياع الجرائد يصيح .. الوطن ب 5 ليرات.
الثورة ب 5 ليرات.
العروبة ب 2 ليرتين .
كنت مفكر أنه بيقصد سعر الجريدة»... محمد الماغوط.
حكي جرايد... السوريين بخير، رغم الحرب والمؤامرة الكونية بسكويت سامي حافظ على أسعاره، كذلك روبي ((ليس المقصود الفنانة اللبنانية الحلوة))، روبي بسكويت مغطس بالشوكولا... إلك ولنصك الحلو.
كنا عايشين بعزّ ونعيم، صحيح المخابرات مرافقتك متل ظلك، ويمكن تخاف من ولادك يسلخوك تقرير يجيب آخرتك، وتلبس تهمة "إخونجي" توديك وراااا الشمس، لكن الصراحة... كان في أمن!!
لا تستغرب ... أي الأمن معبي الشوارع، رفيقتي المسيحية ((جورجيت)) كان زوجها ((فادي)) عم يتناقش معي وجبنا سيرة سيادتو "حافظ الأسد" وحكينا عن الفساد يلي نخر عظم الدولة، ما خلاني كفي... حلف بالله أنو مأمور يكتب تقرير شو صار ببيتو!!
ما عم قلك كنا عايشين وفي أمن.
لك آه ما بعرف من وين إجونا جماعة "ما منحبك"، وقال طلعتنا روسيا سنجق عرض بدها تصلح الجهاز الأمني... العمى فعيونهم والله كان شغال وعين الله عليه... محسودٌ محسودٌ يا ولدي.
أنا أخدت نتيجتي بالتاسع (الإعدادي) من فرع ناصيف (الخطيب) قبل ما تطلع النتيجة بيومين، لك شو بدهون السوريين على قولة صاحبنا "أبو علي" الموظف الحكومي. الحمد لله؛ عد على أصابعك: كان عنا فرع ناصيف، ودوبا، وزيود، ومخلوف، فرع عبد الفتاح قدسية، حتى زيتوني إلو فرع!!
أي خزيت العين خزيت العين بين كل فرع وفرع في عنا فرع (مخابرات طبعاً)... بكل زاروبة، بكل حارة... أكثر من الكشاك (مثل شعبي، يعني محلات مصنعة موضوعة على الأرصفة)، صحيح حتى هي كانت للأمن أو محسوبة عليهم... وريحتها شي بيشهي كأنك فايت على الحمامات "التواليتات" أنت أكبر قدر.
حتى القضية الفلسطينية عمل السيد الرئيس حافظ فرع خاص فيها "فرع فلسطين"... الداخل فيه مفقود والخارج منو مولود. في فرع المنطقة، أمن الدولة، والجوية، فرع المعلومات، وهاد أهم تخصص، شغلتو وعملتو تكميم أفواه الإعلاميين، حرام مو مشان شي بس لحتى يحمي الوطن ويراقب الكتاب والصحفيين ووسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية والمرئية.
لك فعلاً يلي استحوا ماتوا...!! كل شي كان رخيص حتى شوفوا ياسر العظمة وهو عم يحسب راتبو كيف وَصّلوا على مشفى المجنين لما لقى حاله تحت الصفر، معدوم يعني...أهم شي أنو خايف من المخابرات. شوفوا يوميات مواطن... لوحة من لوحات مرايا أيام الثمانينات، كيف كان كل شي "غير متوفر" حتى الحفاضات للأطفال... وشوفوا المواطن كيف خايف من المذيع "سليم كلاس" وشلون عم يهرب من الميكروفون. يعني وللصراحة والتاريخ، والواحد ملائكتو عم تسجل: الرخص يلي كان شي فوق الوصف، لأنك أساساً ما بتلاقي شي، كلو مفقود، ما قضية ضعف تصدير وإنتاج حاشى وكلا... بس نحن دولة مواجهة مع العدو الصهيوني.
بقى من وين طلعوا جماعة ما في للأبد ما بعرف؟!
شوفوا الناس شوفوا. كل شيءٍ بالفصيحِ كان رخيصاً، الوطن والمواطن، أمّا الديمقراطية فهي ثالث أغلى المفقودين... ثمنها مرتفع، ما عليك إلا تسديد المبلغ المنصوص عليه في لوائح الأمن حتى تعلّب وتدخل مجلس الشعب والإدارة المحلية. خروجاً عن المألوف بدت صياغة الحروف عاميةً في لحظاتٍ فارقة من تاريخ سورية الأسد التي أراد شبابها الحر أن يجردوها من لقبٍ مدسوس... أرادوا تدوين مذكراتهم منتقلين من طور الرقم صفر، إلى الرقم الأصعب.

الكلمات المفتاحية:
سورية، محمد الماغوط، أفرع أمنية، مخابرات، علي دوبا، ناصيف، فرع الخطيب، مرايا، ياسر العظمة، يوميات مواطن، مخابرات وحياة رخيصة، فرات الشامي.

سلوى عبد الرحمن

سوق خيري للألبسة في مدينة إدلب.. والمرأة عماده

في ورشة صغيرة، مليئة بأصناف القماش وبعض ماكينات الحياكة، تعمل "فاتن" برفقة مجموعة من النسوة خلف آلة الخياطة لإنتاج أكثر من 10 قطع من الثياب بأجر يصل إلى 1500 ليرة سورية يوميًا، سعيًا منهنَّ لإعالة أسرهنَّ أو زيادة دخل بيوتهنَّ وذلك بالتعاون مع جمعية "حنين وطن".

منظمات محلية ودولية عملت على تمويل وتشجيع مشاريع تُديرها نساء معظمهنَّ فاقدات للمعيل، وبدعم من هيئة الإغاثة الإنسانية IHH افتتحت "جمعية حنين وطن" سوقًا خيريًا في مدينة إدلب يوم الثلاثاء الماضي، يحتوي على ألبسة صيفية وشتوية ومنسوجات يدوية من إنتاج عدد من النساء بينهنَّ أرامل وزوجات معتقلين.

تقول "دميانا" مديرة الجمعية: "تعمل الجمعية على تقديم المساعدة للنساء من خلال تعليمهنَّ مهن (الخياطة والحياكة والحلاقة)، والسوق الخيري هو أحد هذه المشاريع. مضيفة أن ريع هذا السوق سيعود عليهنَّ بشكل مباشر وربما يتم التمكن من تقديم بعض الكفالات للأيتام في وقت لاحق.

تُعنى جمعية (حنين وطن) بدعم المرأة فكريًا ومهنيًا وتقديم الرعاية لها ضمن الإمكانيات المتاحة، لتمكينها وإخراجها من حالة الخوف والضعف إلى دفعها نحو الاستقرار والاعتماد على الذات، ومساعدتها في تخطي عقبات الحياة.

تقول (فاتن): "أتقاضى أجرًا جيدًا، ومن خلال عملي يمكنني تقديم مساعدة بسيطة لأولادي وزوجي في ظل الوضع الاقتصادي المتدهور في المدينة وارتفاع نسبة البطالة بين الرجال، فضلاً عن المتعة في العمل مع صديقاتي".

تساهم المرأة السورية في زيادة الإنتاج بشكل ملفت في المناطق المحررة، فتزايد حضورها في المنظمات والورشات والمعامل والمصانع والحقول، وبعضهنَّ لا يتقاضينَ أجورًا باعتبار الخدمات التي يقدمْنها نمطية، لكنها تُسهم في تكوين دخل الأسرة، فهي المسؤولة عن الاقتصاد المنزلي بشكل مباشر. (مروة. ج) ثلاثينية من مدينة إدلب تؤكد أن: "تعلم مهنة الحلاقة النسائية في أحد المراكز النسائية في المدينة زادني ثقة بنفسي، فبدأت أُعيل نفسي فلا أطلب مصروفي الشخصي من أحد، بعد طلاقي، تعرفت على نساء كثيرات في المركز واكتسبت منهنَّ الدعم النفسي والمعنوي، دائمًا أذكر مقولة جدتي في عمل المرأة وحصولها على المال اللازم لها "الفقيرة بترده على حالها والغنية بتزيد بخلخالها".

لم تعد المرأة السورية عالة على أسرتها أو "مستهلكة" بل باتت تُسهم في القوة الشرائية كما باقي النساء في المجتمعات العربية، وأصبحت جزءًا مهمًا يسهم في عملية النمو الاقتصادي، سواء بدعم المؤسسات والمنظمات التي تهتم في زيادة قدرات المرأة أو عن طريق عملها بشكل مستقل. (أم علي) أربعينية زوجة مزارع يملك بقرة في ريف إدلب تعمل على صنع الألبان والأجبان ومشتقات الحليب داخل منزلها، حيث يُقبل أهالي الحي على منتوجاتها المميزة بمذاقها الشهي في المنطقة، إضافة إلى أن زوجها يبيع تلك المنتجات لمحال تجارية في سوق البلدة.

اكتسبت المرأة السورية بعد الثورة قوة وصلابة في مواجهة ظروف فرضتها الحرب عليها من قصف ونزوح وفقد للأزواج والأخوة، فالرجال في الحرب والمعتقلات وبلاد النزوح، فما كان من المرأة إلا أن غدت حجرًا أساسيًا في دعم الإنتاج والاقتصاد السوري في كافة قطاعاته.

محمد نور يوسف

لا تبتسم لوجه رغيف الخبز الأبيض فإنه عدوك!

سوف تفقد صحتك، وقد تصاب بسرطان الكولون أو بمرض السكري،

وفقر الدم، وقد يكون سبباً لبطء النمو عند أطفالك، إن بقيت تأكل منه، إنه الخبز الأبيض المصنوع من طحين القمح المستخلص بنسب عالية الخالي من النخالة.

في معظم دول العالم التي تهتم بصحة مواطنيها وفي تركيا منع استخدام هذا النوع من الطحين لصناعة الخبز، بسبب تأثيره الضار على الصحة العامة. هذا الخبز الذي نأكله لا يوجد فيه غذاء ولا يشبه خبز أجدادنا الكامل، لأنه صنع من لب الحنطة المقشورة وأصبح عبارة عن كربوهيدرات، أي سكر ونشاء، فأنت سوف تأكل السكر ثلاث مرات في اليوم فضلاً عن السكر المجود بكميات كبيرة في المشروبات والعصائر والحلوى، بحسب كلام دكتور الأطفال والتغذية (فراس الحمدو) وأضاف: "إن تناول خبز النخالة يعدُّ ريجيمًا طبيعيًا لتخفيف الوزن الزائد، وزيادة النشاط في الجسم لما تتمتع به النخالة من سعرات حرارية قليلة، وبالتالي الحصول على جسم رشيق. وظائف الألياف الموجودة في قشور الحنطة تساعد على الشعور بالشبع؛ لأنها (تنفش) تنتفخ في المعدة بعد امتصاصها للسوائل والدهون، والنخالة تحوي على الأملاح المعدنية التي يطلبها الجسم لإفراز الأنسولين الهرمون اللازم لاستقلاب السكر، ومفيدة لنمو الأطفال وللوقاية من سرطان الكولون والمستقيم، ويوجد فيها مواد مضادة للأكسدة، ولتنشيط خلايا الجسم عموماً، ويُوصى بها لمرضى القلب وتصلب الشرايين، لأنها تمتص الدهون وتقلل الكولسترول الضار، وتنظف الكولون من جميع الترسبات الضارة في الجسم والمواد السرطانية سواء المعروفة أو المجهولة، وتساعد على الخروج السهل والشفاء من البواسير والإمساك وتقوم بتقوية جدان المستقيم وعدم تشكل الحصى في المرارة". وقد حدثنا (أبو حاتم) مدير التموين في مدينة إدلب عن هذا الموضوع بقوله: " كنت حاضراً في إحدى الندوات التي تتكلم عن الغذاء وتأثيره على الصحة العامة في الشمال، فخرج علينا أحد المختصين بمجال الغذاء وقال: إن الطحين الذي نصنع منه الخبز في مناطقنا المحررة اليوم، المستخلص بنسب عالية تصل 65% لا يصلح أن يكون غذاءً صحيًا حتى للحيوانات؟!

منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف منعت استخدامه بصيغته الحالية كغذاء للأطفال في جميع أنحاء العالم؛ لأنه سوف يؤثر سلبياً على صحتهم لأنهم في فترة نمو".

لماذا يفضل أصحاب الأفران هذا النوع من الطحين؟

(أبو عمر) صاحب أحد أفران مدينة إدلب: " نحن نفضل هذا الطحين على الطحين الذي يوجد فيه نخالة أو الذي تكون نسبة استخلاصه قليلة لأنه يساعد على العجن، الخبز الأسمر سوف يترك بقايا في مكنات صناعة الخبز، وهو يحتاج إلى نار أكثر، يعني مازوت أكثر لكي ينضج وهذا مكلف، إضافة إلى أنه يجف بسرعة.

من أين يأتي طحيننا؟

يقول (أبو محمد) مسؤول الخزن في مديرية الحبوب والمطاحن في مدينة إدلب: "نحن نستورد الطحين الأبيض من تركيا لأنه لا يوجد عندنا محصول كافٍ من القمح، ولا يوجد عندنا كهرباء لتشغيل المطاحن التي تحتاج إلى صيانة، وكل الطحين الذي نشتريه أبيض بنسبة استخلاص كبيرة قد تصل حتى 65% ولا يوجد مصدر آخر للطحين." **عملية الطحن والنخل**

"تتركز الألياف والمعادن والفيتامينات في القسم الخارجي لحبة الحنطة، لكن ينتج من عملية نخل الطحين بعد طحنه إزالة جزء منه وهو عبارة عن أغلفة الحبة أو النخالة وهو ما يزيد قطر حبيبات الطحين عن قطر المنخل المستعمل، وهذا يعرف بالاستخراج، فمثلا إذا استخرج65% يعني منزوع منه 35% نخالة (ردة) وكلما ازدادت نسبة النخالة ازداد نقاء الطحين."

تأثير إزالة النخالة من الحنطة اقتصادياً

كلما ازدادت نسبة الاستخراج زاد نقاء الطحين وكثرت كمية النخالة، وبالتالي تقل كمية الطحين المستخرج، وبالتالي يذهب ثلثه المفيد مع النخالة، وهذا يعني اقتصادياً أننا فقدنا ثلث كمية الحنطة، فإذا كان إنتاجنا للحنطة في السنة 10 طن سوف تصبح بعد الطحن 6،5 طن أي ثلاثة أرغفة ونصف تقريباً من أصل عشرة أرغفة"؟!

جاد الغيث

سينما الكلمات (مجرد يد) ...!!

في الزنزانة الانفرادية عالم آخر مختلف بكل تفاصيله، هي أصغر رقعة في العالم يعيش فيها إنسان، ويقابلها القبر أصغر منها حجمًا لكنه مخصص للميت، وكلاهما الزنزانة والقبر تعيش وتموت فيهما وحيدًا.

ورغم ذلك فإن الزنزانة تساعدك على استحضار حياتك الماضية بأدق تفاصيلها لتعيشها بعمق ووعي أكبر، حينها تشعر بغصة كبيرة وفرحة متأخرة صغيرة!

ليلة أمس لم تبقَ صورة أو ذكرى، ولم تبقَ كلمة أو وجه إلا وعادوا إلى مسرح الحياة مرة أخرى.

هذا ما حدث معي بالضبط، كنت أرى الماضي بمنظار مقرب لا يخفي شيء على الإطلاق، وصارت حياتي، وهي تُستعاد مرات ومرات، كأنها تتشكل من جديد.

كنت قادرًا على أن أجمد لحظات ومشاهد معينة لفترة من الوقت لإعادة فحصها وشم روائحها ونسيان الألم عبر ضوئها الشبيه بضوء الأحلام اللطيفة، كانت تعود إلي الصور والكلمات ذاتها، كيف قِيلت، ومن قالها ومعها ابتسامة العيون وغمزها ولمزها،

متعة تُنسيك الوقت الثقيل الذي يجثم على صدرك، ينهش فيك دون أن تراه.

يضطرب الزمن من جديد، أترك صور الماضي في خيالي، وتتجه عيناي إلى الكوة الصغيرة، تفتحها يد غليظة إلى الخارج، كانت مجرد يد مشعرة، غليظة الأصابع تمتد مرتين كل يوم، في الصباح ترمي لي رغيفًا مدهونًا بشيء من الحلوى، وفي المساء ترمي رغيفًا آخر يابسًا خاويًا.

هذه اليد الخشنة صارت وسيلتي الوحيدة التي تربطني مع العالم خارج الزنزانة، وكلمة (عالم) هنا قد تبدو غريبة أو غير مناسبة، وأنا أقصد بها أوجاع المعتقلين في منفرداتهم والدهليز المرعب المليء بأصوات الأنين، وحتى الحمام والمنشفة المبللة بالقذارة والمخاط التي كان يجب علينا أن نجفف بها أجسادنا!

كان لتلك اليد القاسية أوقات ثابتة لا تتغير حين تفتح الكوة وتلقي الطعام

وتمضي دون أي كلمة.

كل أسبوع أو ربما أكثر تقودني ذات اليد وأنا معصوب العينين إلى الحمام، في الطريق وهي تمسك بساعدي بقوة وحقد يخطر في بالي سؤال: "ترى هل هي إحدى الأيدي التي اشتركت في ضربي ليلة حفلة الاستقبال؟ هل هي ذات اليد التي تكتب ما أقوله في غرفة التحقيق؟ هل هي اليد التي ستصافحني يومًا وأنا أغادر هذا الجحيم وتعتذر بلمسة حانية دون كلمات عن عمق القهر والألم الذي سببته لي؟!"

يبدو أنني تحولت إلى شخصية حالمة أو هاربة من المدينة الفاضلة، فاليد التي تملك كل هذه القسوة والملوثة بدماء الأبرياء لا يمكنها مطلقًا أن تصافح أو تعتذر.

رحت وأنا أفكر في تلك اليد أتخيل تفاصيل أكثر عن صاحبها، فأي إنسان معتقل دون خيال أو ذاكرة لا يقوى على مقاومة الزنزانة الانفرادية.

رحت أتخيل تفاصيل وجه صاحب اليد، نغمة صوته، وطوله، وعرض منكبيه، ولون عينيه، وسمرته التي أظنها شديدة، ملابسه التي أظنها قذرة أو ملوثة بدم..

قدَّرت أيضًا أنه ما بين الثلاثين والأربعين من العمر، وربما هو بسبب عناده من مواليد برج الثور، وقد يكون أكبر أخوته، وربما هو متزوج من امرأة صماء ولديه ثلاثة أولاد يفرحون بعودته إلى البيت في ساعة متأخرة ليلاً، ترى هل يقبلون يده القاسية المكسوة بالشعر التي راحت تفتح كوة الزنزانة الآن وأظنها سترمي لي رغيفًا خاويًا؟!

كم تمنيت لو أنني أرى وجه صاحب اليد، أريد أن أنظر في عينيه دون خوف لأحفظ ملامحه كما أحفظ اسمي والفاتحة، أريد أن أحمل ذلك الوجه معي إلى آخر الدنيا حين أخرج، وأحمله معي إلى تحت التراب حين أموت، لربما تتشرب ألمي وحقدي جذور شجرة ما قد تنمو فوق قبري، ولربما تثمر تلك الشجرة ويأكل من ثمرها إنسان ويتذوق المرارة والقسوة التي عانها المعتقلون في سجون الأسد.

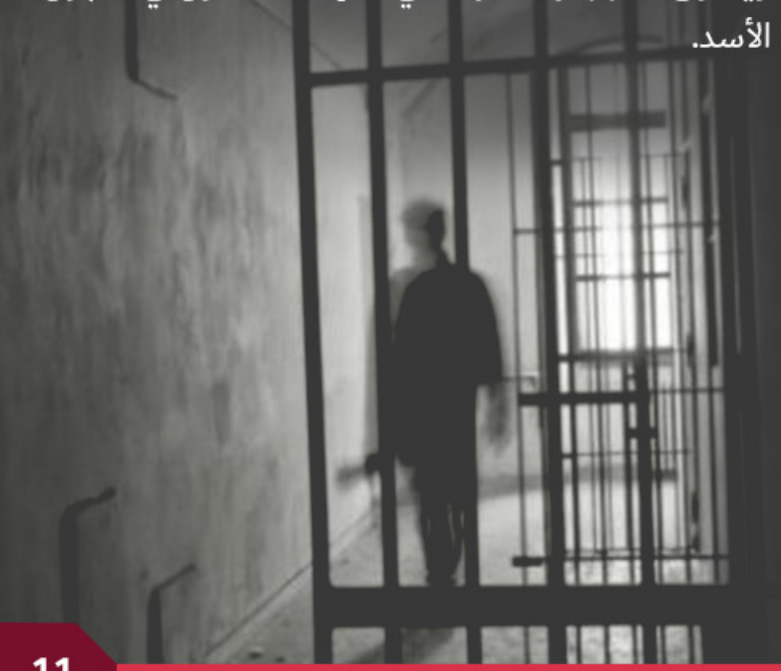

عبد الملك قرة محمد

متى نتخلص من العقدة التي خلقها نظام الأسد في عقولنا ؟

في أحد الامتحانات الجامعية بينما كان الكل مشغولاً بحل الأسئلة في جو صامت، قاطع تفكيرنا صوت الأستاذ المراقب الذي يبدو أنه ضبط أحد الطلاب متلبساً بعملية غش، وبالتأكيد كما يفرض عليه الواجب قام بإخراجه بكل هدوء دون أن تتطور الحادثة إلى مشكلة أكبر.

الأمر الذي أثار انتباهي حينها هو تعليق الطالب الذي يقوم بالغش على الحادثة، فرغم أنه تعامل معها بكل "روح رياضية" وتقبل أنه يقوم بعمل خاطئ يستحق عليه الحرمان لعدد من الدورات الامتحانية (إن قست العقوبة) إلا أنه نطق بعبارة غريبة كشفت عن مشكلة اجتماعية كبرى نعانيها جميعاً ولا نعي مدى الخطر السلبي الذي يمكن أن تخلقه داخل العجلة المؤسساتية في المناطق المحررة هي "أنتم تعاملونا كما نظام الأسد، وتحاولون استنساخ نظامه التعليمي من خلال التعصب والأحكام الصارمة بحق الطلاب!".

بداية يجب ألا يعتقد أحدنا أن كلام صديقنا جاء غريباً، أو أن الفكرة التي طرحها غائبة تماماً عن أذهاننا، أو عن مجتمعنا بل على العكس تماماً فلقد خلّف فينا التعصب من حكومة النظام وما تقوم به سواء من قتل معارضيها أو ذل مؤيديها النفور من أي شيء منظم أو يسير في المجال المؤسساتي.

إن النفور من التنظيم جعلنا ننفر من أي عمل قائم بذاته حتى لو كان مغرقاً في الإيجابية، بل إننا أصبحنا نتذمر إذا عاد العمل المجتمعي الإيجابي بسلبية واحدة علينا، لأننا ببساطة لا نملك الثقة لا بالأجهزة المؤسساتية في مناطقنا ولا حتى بالحكومات التي تعمل من خلف هذه المؤسسات.

السؤال الذي يفرض نفسه هنا: هل أصبح نظام الأسد مقياساً لنا في كل أعمالنا؟ وهل يجب أن نتعصب ونختلق مؤسسات جديدة تعمل بنظام مختلف عن نظام الأسد وأن نغلق الجامعات لأن نظام الأسد لديه جامعات؟

الأمر الذي يجب ألا يغيب عنا هو أن مؤسسات التعليم على سبيل المثال لديها قوانين صارمة، ومثلها كل المؤسسات التي تشرف عليها حكومة النظام، لكن هذه القوانين الصارمة ليست إلا حبراً على ورق، فلو نظرنا وتمعنا في عمل هذه المؤسسات لوجدناها مليئة بالأمراض كالغش والرشوة والفساد بكل أنواعه.

في الحقيقة السبب في انتشار هذا المفهوم هو أن المناطق المحررة عاشت فترة من الزمن دون قوانين مؤسساتية إلا القوانين الشرعية التي عملت المحاكم على تطبيقها، وهذا الأمر خلق حالة من الفوضوية في نفوس الناس حتى باتوا يتذمرون من أدنى التفاصيل، من فاتورة بسيطة وعمل تطوعي مجتمعي وضريبة عبور.. وأمور أخرى لو فكرنا فيها لذابت سلبيتها الذرية بخيراتها التي تنعكس على المجتمع لا بل على الفرد أولاً وأخيراً.

إن السعي كل السعي يجب أن يكون خلق مؤسسات متماسكة وقوية ذات قوانين صارمة لا تشبه أبداً تلك المؤسسات التي يسيطر عليها الأسد، بل تخلو من الفساد وتطفو على سطحها القيم الاجتماعي مؤسسات من الشعب وللشعب، مهمتها الأولى إنقاذ الإنسان ممَّا هو فيه، والعمل على تطوير المجتمع السوري بكل جوانبه، والخطوة الأولى هي التخلص ممَّا خلفه النظام في عقولنا، والانطلاق نحو مرحلة جديدة، مرحلة التخطيط والعمل لتأسيس بنى إدارية قوية.

ما حقيقة تعليق امرأة سعودية على مباراة كرة قدم؟

ثار جدل واسع في الشارع السعودي، بعد تردد أنباء عن اختيار امرأة لتكون مُعلقة على ديربي جدة بين الأهلي والاتحاد، الجمعة المقبل، في دوري كرة القدم المحلي.

ونشرت حسابات إخبارية سعودية فيديو من تجارب المعلقة هيلة الفراج الصوتية، وتدربها على التعليق في مباريات كرة القدم.

وبحسب ناشطين، فإن الفراج ستكون معلقة خلال الفترة المقبلة، وهو ما أكده المعلق المصري بلال علام، قائلا: "هيلة الفراج أول معلقة رياضية سعودية على كرة القدم، بالتأكيد أنا من المتحمسين والمتطلعين لهذه التجربة.. مبارك وألف مبارك.. كتب الله لك الخير، ونراك مرشحة لكل جوائز المعلقين والمعلقات".

الإمارات تعتذر من قطر وتطلب المشاركة باستضافة كأس العالم

أعلن رئيس «الهيئة العامة للرياضة» في الإمارات، عن استعداد بلاده بالإضافة إلى الكويت والبحرين للمشاركة مع قطر في استضافة بطولة كأس العالم 2022، لكن إذا تم التوصل إلى حل بشأن «الأزمة الخليجية» المستمرة منذ أكثر من عام.

واعتذر رئيس الهيئة لمسؤولي الاتحاد القطري، على تصرفات المشجعين الإماراتيين، حيث ألقى المشجعون الأحذية والزجاجات على لاعبين من المنتخب القطري.

ماهي أصعب أربع لحظات عشناها في كلاسيكو الملك؟

1- هدف سواريز الأول بعد سيطرة كبيرة من ريال مدريد:

لم يكن ريال مدريد مسيطرًا فقط على مجريات اللعب، بل أهدر العديد من الفرص السهلة عن طريق مهاجميه، التي كانت كفيلة لقيادة اللوس بلانكوس إلى النهائي.

2- هدف برشلونة الثالث وقتل الأمل عند ريال مدريد:

بعدما جاء الهدف الثاني لم يرحل الأمل عند لاعبي اللوس بلانكوس، حتى ولو بدرجة أقل، لكن الهدف الثالث قتل كل شي بالنسبة إليهم.

3-ركلة جزاء سواريز وكيد راموس:

حيث من المعتاد أن يقوم سيرجيو راموس قائد نادي العاصمة الإسبانية ريال مدريد، بتنفيذ ركلات الجزاء على طريقة اللاعب الشهير بانينكا، وهو ما دفع لويس سواريز لكيده بتنفيذ ركلة الجزاء الكلاسيكو بالطريقة نفسها.

-4 راموس يخشى الهزيمة بسداسية:

حيث قال سيرجيو راموس بعد هدف سواريز حسب الصحيفة:

"دعونا نمنعهم من تسجيل الهدف السادس".

فاطمة حاج موسى

الكاتبة والروائية "ابتسام تريسي" أعمال من معاناة الواقع

الروائية والكاتبة السورية "ابتسام إبراهيم تريسي"(1959م) ابنة مدينة أريحا جنوب محافظة إدلب، خريجة جامعة حلب قسم اللغة العربية، عاشت فترة من الزمن في دولة الكويت، صدر لها عشر روايات وأربع مجموعات قصصية مشغولة بقلم أديبة لم تحظَ في وطنها بمكانة تستحقها.

حازت على الجائزة الأولى لمسابقة "سعاد الصباح" عن مجموعة "جذور ميتة"، والجائزة الأولى لموقع (لها أون لاين) عن مجموعة "نساء بلا هديل"، والجائزة الأولى لمسابقة "المزرعة" عن رواية "الخروج إلى التيه"، بالإضافة إلى دخول رواية "عين الشمس" القائمة الطويلة لجائزة البوكر عام 2010م تناولت فيها عوالم سورية في عهد حافظ الأسد من خلال علاقة حب مستحيلة بين نسمة وشمس في سياق كانت تمارس فيها السلطات عنفاً سياسياً على الشعب السوري، سيرة ذاتية للاستبداد ومتابعة دقيقة لمراحل تشكله وتكونه، ورصد ذكي لخفاياه النفسية والبيئية والحياتية قدمتها الكاتبة "ابتسام تريسي" ببراعة وصدق قاسيين، حيث عرت الحقيقة فبدت كمأساة نحياها ولكن لا ندرك كنهها إلا في نهاية الطريق، لكن الكاتبة أدركتها ووعتها ثم صبتها في قالب روائي شيق، يؤرخ مسيرة الاستبداد، ويرصد مسالك الفساد، من خلال شخصيات تبعث فيها الكاتبة الروح على الورق بعد أن تمنحها اللحم والدم بمداد روحها المبدعة.

أما رواية "مدن اليمام" تتصدر بالإعلان عن مصدرها "نور حلاق" ابن الكاتبة مع صديقه فراس، سعياً منها لتأكيد المرجعية الواقعية وبالتالي تأكيد الوثائقية، يلي ختام هذه الرواية ما تعنون بخارج النص الروائي وفيه متابعة لمصائر شخصيات الرواية المذيّلة بتاريخ إنجازها (2012/12/31م) ولأن الرواية تخييل مهما يكن فيها من السيري أو الوثائقي، ويبدو أن الرهان الأكبر لهذه الرواية كان التحويل المزدوج نال من هذه المحاولة ما نتأ من سلطة الساردة مثال: جعلت طفلاً لاجئاً بمخيم الزعتري خطيباً مفوهاً، وكذلك نتأ من اللجوء للملخصات السردية تحت ضغط المادة السردية الغزيرة، كما نال ما نتأ من المبالغات والتكرار بمشاهد الاغتصاب والتعذيب بقصص شخصيات الرواية، غير أن الفن الروائي البديع سرعان ما كان يلتف على هذه النتوءات، ومن ذلك: تناسل الحكايات وتعدد الرواة و اشتباك ألسنتهم من دون أي شاخصة ترشد القارئ، وبناء شخصيات الرواية بابتداع بمقاربة مع الواقع رغم فخاخ السيرية والوقائعية.

لم يكن اعتقال ابن الكاتبة من قبل النظام السوري هو المحرض للكتابة، إنها سورية بكافة أوجاعها قبل الثورة وبعدها، هي تاريخ طويل من التقلبات التي عاشها شخوص رواياتها، وحسب قولها إن أشخاص كثر يعتقدون أنه من الصعب التعبير عن الألم العظيم أثناء عيشه! بمعنى أنه يجب أن تكون هناك مسافة زمنية بين العمل الروائي والحدث لكنها رأت العكس، لذلك كتبت لابنها نور ومنه عملين روائيين، أحدهما أثناء اعتقاله طُبع قبل أن تعرف مصيره وهو "مدن اليمام" والثاني طُبع بعد خروجه من المعتقل باسم "لمار" لأن ابنها كان جزءًا من تكوينها وروحها، لذلك استطاعت أن تصنع منه شخصية روائية، كما كتبت له العديد من الرسائل على صفحة (الحرية لنور حلاق) بفيسبوك، تلك الرسائل الموجهة من أم لابنها المعتقل تحولت لرسائل من الابن المعتقل لأمه، أرادت من خلالها أن تمنح أمهات المعتقلين دعماً نفسياً وأملاً لأنها واجهة المسألة بصلابة واستطاعت أن تهزم الزنزانة داخلها وتخرجه من عتمته.

شاركت الكاتبة للمرة الأولى في تظاهرة (2011/12/28م) رغم قناعتها بأن دورها ليس في الشارع، فإنها تنسى فضول الكتابة، يعبر عن حالة الكاتبة ما يرسله المخرج "نورس" إذ يقول: "يبدو أنه من المفيد أن تُحول المخيلة إلى واقع أحياناً، بدلاً من تحويل الواقع إلى مخيلة، كي نلمس بأحاسيسنا كلها الفرق بين قسوة التجربة ورفاهية المخيلة".

قبل الثورة السورية كانت "ابتسام تريسي" قاصة وروائية حصدت العديد من الجوائز الأدبية، أما بعد الثورة وحسب حديثها "لم يتغير شيء سوى تعمق الألم والإحساس المتفاقم بالفقد والحنين وتراكم الكآبة، الروح نفسها تسكن التفاصيل قديماً وحديثاً، إن صحت التسمية." لأنه وحسب قولها مشروع الروائي مستمر دون انعطافات أو تعرجات، رُسم بدقة منذ أول رواية وفتحت له ظروف الثورة الأبواب ليتوغل بعمق التجربة الحياتية والتاريخية لشخصيات عاشت وتعيش من خلال إرثها المستمر على الأرض وتجد نفسها مهمومة بالواقعي، اجتماعياً وسياسياً، بالمجتمع السوري والتحولات الناعمة والحادة التي عاشها الإنسان السوري حتى اليوم.

"النزوح"، كلمة لا يستطيع شرح مفرداتها إلا من عاش التجربة خارج مرتع الطفولة والشباب، أريحا الأحب على قلب الكاتبة حين تذكر مدينتها تحتاج إلى آخٍ تخرج من الضلوع، لتحملها الريح وتصرخ في الفضاء.. لكنّها مطمئنة بأنه لن يسمعها أحد! فالألم يمضّ جنب صاحبه فقط، يضعفها الحنين ويهزمها ويشعرها بالعجز. والبلد الذي يعيش فيه النازح يبقى بلدًا غريب

جل أمنيات الكاتبة "ابتسام" التي تحلم بأن تتحقق قريبًا أن ترى بعينيّها سقوط النظام، وفرحة أمهات المعتقلين بعودتهم سالمين، وأن تعود إلى بلدها، وتزور قبر ابنها وقبور إخوتها وأبيها، وأن ترى أبناء المخيمات وقد عادوا إلى بناء قراهم المهدمة، والمهجّرين إلى بيوتهم المسروقة، أمنيتها أن ترى السوري وقد امتلك بعض الوقت لترميم جراحه ومعالجة أحزانه.

أُحجية الاقتصاد السوري

يتفاخر النظام ومؤيدوه بقوة الاقتصاد السوري ومناعته تجاه حرب كونية يواجهها منذ ثماني سنوات كما يقول، ولكن ما حقيقة هذه القوة؟ وكيف تُحافظ الليرة السورية على سعر معقول رغم أنها خسرت عشرة أضعاف قيمتها؟

القتال هو أحد أهم ما يحرك الاقتصاد السوري ويحافظ على سعر الليرة من الانهيار، وربما لهذا الأمر يود النظام وداعموه إطالة أمد الحرب في سورية؛ لأن الأرباح التي تحققها لجيوبهم الخاصة كثيرة جداً، بدءاً من المساعدات الدولية التي تُؤمن جزءًا كبيرًا من القطع الأجنبي الذي يدخل خزينة الدولة وليس انتهاء بكمية العقود الكبيرة التي يوقعها النظام مع الروس والإيرانيين التي تُسلمهم معظم ثروات البلد ليتقاسموها مع بضعة رجالات محسوبة على النظام، وبالأخص الفوسفات والبترول والغاز، بالإضافة إلى تأمين سعر الصرف بالقوة، عن طريق المؤسسة الأمنية للمصرف المركزي التي تعتقل كل من يخالف تسعيرتها، خاصة أن المعلومات عن خلو المركزي من أي احتياطي نقدي متداولة بشدة، والتداولات الدولية بالليرة السورية معدومة منذ أمد بعيد.

إن توقف الحرب فجأة دون ضمان دخول أموال الإعمار سيكشف العوز الاقتصادي الكبير في مناطق النظام، وما وصلت إليه هذه المناطق حالياً من الفقر هو أحد أبرز المؤشرات على ذلك. ففي الداخل السوري أكثر من 300 مخيم يسكنها حوالي مليوني سوري جميعهم تحت خط الفقر، ويعتمدون على المساعدات الدولية. والمكتب الإحصائي الرسمي قال: "إن نسبة السوريين تحت خط الفقر تتجاوز 50 % من الشعب." الدولتان الأساسيتان المتحالفتان مع النظام هما دولتان فاشلتان اقتصادياً وتعانيان فقراً مُدقعاً وبطالة كبيرة، لذلك في حال استتب لهما الأمر لن يستطيعا عمل أي شيء يُحسّن من وضع الاقتصاد سوى زيادة استغلاله، ونهب ثرواته من خلال الاتفاقيات، أمّا الحرب فهي تُؤمن تدخلاً دولياً جيدًا، ولو بنسب ليست كافية. لذلك فإن الروس يضغطون على الأوروبيين للقبول ببدء إعادة الإعمار والاستثمار في سورية، وتعمل على اجتذاب اللاجئين من أجل أن تقدم براهين للأوربيين أن العمل بات ممكناً والبلاد في طريقها للاستقرار، وفي حال أقرت الولايات المتحدة قانون سيزر، فهذا سيعني انتهاء حلم إعادة الإعمار دون حل سياسي، وسيتبين انهيار الاقتصاد بشكل واضح، وستبدأ هجرة جديدة للناس تجاه المناطق الخارجة عن سيطرة النظام. فكيف سيصدق الناس أن الأوضاع ستتحسن وجميع السيناريوهات القادمة تبدو أشد مأساوية من الوضع المزري حالياً؟!